مجلس التعاون

مناقشات وحوار اليوم الأول لمؤتمر المدونين العرب في ثقافة عجمان

عجمان -الإمارات/14 اكتوبر:
واصل المؤتمر الأول للمدونين العرب فعالياته المنعقدة في فندق كمبينسكي عجمان بتنظيم من دائرة الثقافة والإعلام بعجمان والهيئة العامة للمعلومات وبدعم من مجموعة أبوظبي للثقافة والفنون وتحت مظلة جامعة الدول العربية .

في اليوم الأول للمؤتمر وفي الفترة المسائية وفي المحور الثاني « ثقافة ومعرفة» قدمت ورقتان جاءت الأولى تحت عنوان « التدوين الاحترافي: آفاق جديدة للتدوين» قدمها محمد الساحلي ، والورقة الثانية «أدب المدونات... الأدب الرقمي .. إبداع حر لأقلام فتية» قدمها محمد سناجلة ورأس الجلسة د. محمد عايش وأوضحت الورقة الأولى « التدوين الاحترافي: آفاق جديدة للتدوين» أن المدونات بدأت كمواقع ويب مختلفة عن السائد وأتاحت لأصحابها مشاركة اهتماماتهم مع الغير بسهولة ويسر، ثم غدت بسرعة وسيلة حرة للتعبير عن الرأي وأداة لتشكيل الرأي العام والتأثير على صناع القرار. وأخيرا أصبحت صناعة قائمة بذاتها لها مواردها وروادها وسوقا تسعى كثير من الشركات إلى الاستحواذ على نصيبها منه.

وأضاف الساحلي في ورقته أن التدوين كان في البداية مجرد هواية، والآن أصبح مهنة لعدد كبير من المدونين حول العالم. لكن لم يكن من السهل التصديق بأن المدونات يمكن أن تحقق لأصحابها عائدا ماديا معقولا، إلى أن بدأ الرواد الأوائل المتكسبين من التدوين يفصحون عن عائداتهم المالية من التدوين الاحترافي .

من فعاليات المؤتمر الأول للمدونين العرب

أضواء

المرأة المتطرفة .. عالم الإرهاب السري

محمد بن علي المحمود

إن عالم المرأة الإرهابي عالم أوسع بكثير مما نظن ونحدس (وهل نستطيع غير الظن والحدس !) ؛ لأننا إذا كنا قد قمنا بقراءة الإرهاب في وجوده الذكوري المعلن ، فإننا قد بقينا بمنأى عن رصد الدور النسوي في دعم الظاهرة الإرهابية للمرأة في المجتمعات التقليدية حضور متوازٍ على مستويين من الحضور : المرأة كحقيقة والمرأة كوهم . هذا الحضور المتوازي والمُتواقت في أكثر الأحيان لا ينفي أن المرأة الوهم قد تلغي كثيرا من معطيات الوجود الحقيقي للمرأة ؛ فتصبح (المرأة الوهم) هي الوجود الحقيقي الذي يشتغل عليه الواقع بكل مكوناته ، بما فيها (الواقع الذهني) القابل للتغيير والتحوير بأسرع مما يجري في عالم الأعيان . إنه صراع وجود بين حضورين للمرأة ، كلّ منهما يصنع (امرأته) الخاصة من أمشاجٍ شتّى ، أمشاجٍ تختلط فيها (وقائع الواقع) ب(وقائع الخيال) ب(تطلّعات الأحلام الحَيرى) تلك الأحلام التي لا تزال تُحرق بقايا (الذاكرة اليباب) ، ذاكرة الزمن المُتصحّر الذي لايزال زمنا بلا أحلام .

أي الوجودين هو الوهم ، وأيهما هو الحقيقة ؟ هل المرأة التي جرى تنميطها بواسطة كل ما سبق كحالة : ضعف ، وخور ، وعطالة ، وبطالة ، وعار ، رُهاب شرف قابل للهدر ، ومشروع إنتاج تناسلي فاشل سلفا بحكم النوع، وإغواء شيطاني موجود بالقوة قبل أن يكون موجودا بالفعل ، أم المرأة التي تتحرك في الواقع ، وتقوم بالفعل الأصعب والأنجع ، المرأة التي يقع عليها من الأعباء الحياتية والمسؤوليات المباشرة وغير المباشرة ما لا يطيقه الشطر الآخر ، وربما لا يتصوره ، وإن تصوره لم يعترف به ، بل وتتحمل خلال ذلك من التبعات المادية والمعنوية ما يقصر عنه وهمه ؛ فكيف بوعيه الانتقائي المنحاز لتصورات العالم الذكوري المريض بتاريخ طويل من النزوات والأوهام ؟

كلاهما وهم وكلاهما حقيقة ، خاصة في ظل (الوجود الغيبي) للمرأة في مجتمعات التخلف ، ذلك الوجود الذي يكاد أن يكون هو بحد ذاته وهم من الأوهام . عالمان منفصلان وممتزجان وهم وحقيقة ، ولكنهما موضعان لفعل ذهني لايعي حقيقة هذا الانفصال الذي أبدع في صنعه ، ولا حقيقة ذاك الامتزاج الذي لا وجود له ما لم يتم سلفا الوعي بالانفصال . وإذا تقرر الانفصال ؛ أمكن الزعم بأن هناك امتزاجا بينهما في الواقع ، كما أن هناك امتزاجا بينهما في عالم التصورات الذهنية التي تعجز عن تحديد أي معالم ؛ لأنها في النهاية تتعاطى مع عالم شبحيّ يستحيل الإمساك به إلا بخيوط من الوهم !. وبهذا تتداخل الصور الحقيقية المتعارضة فيما بينها ، كما تتداخل الصور الذهنية المطبوعة بكثير من الأوهام وكثير من الحقائق ؛ لننتج أخيرا عالما من الأوهام .

وبما أنه لا وجود لبرزخ بين هذين العالمين الموجوديْن على مستوى الواقع ، وعلى مستوى التصورات الكلية النمطية عن المرأة ، بل هما عالمان متداخلان متفاعلان في الوعي التقليدي المنقوع بثقافة التطرف ؛ فالمرأة تصبح حالة من الوجود المتناقض ، فهي : ضعيفة هشة ، ولكن عليها أن تتحمّل أكثر ، وهي حالة شيطنة وإغواء بالفطرة ، ولكن عليها أن تكون الأنقى والأتقى ، وهي بذاتها الأنثوية مشروع انحراف ، ولكن يجب عليها أن تبتعد عن الشبهات ألف ميل ؛ وإلا تمت محاسبتها لا على تصرفاتها فقط ، وإنما حتى على وساوس الآخرين عنها ، وهي غير قادرة على تحمّل المسؤوليات الكبرى ويجب أن تبقى في دور (التابع) دوما ، ولكن عليها أن تتحمل أكبر مسؤولية ، مسؤولية التردي الحضاري الناتج كما في الزعم التقليدي عن انحراف المرأة وعدم التزامها بتعاليم دينها . وهكذا ؛ فالمجتمع التقليدي يتعاطى مع المرأة بوعي مزدوج ، فهي الضعف والقوة في آن واحد يأخذ منها أضعاف ما يأخذ من الرجل ، بل ولا ينمو وجود رجاله إلا بما يأكلونه من وجودها ، ولكنه لا يعترف لها إلا بقصورها وهامشيتها بل وتفاهتها !.

إذن ، هناك أكثر من ثنائية ، وبالتالي ، أكثر من ازدواج . هناك ثنائية : التصورات الذهنية مقابل الواقع العيني ، وهناك ثنائية : حقائق التصورات مقابل أوهام التصورات ، وهناك ثنائية : حقائق الواقع مقابل أوهام الواقع ، وهناك ثنائية : الوجود الحقيقي للمرأة الذي يفرض نفسه في بعض التفاصيل مقابل الوجود الشبحي الغيبي . وهذا يدل على أننا أمام عالم هلامي ، لا كما ينعكس على مجمل تصوراتنا وحسب ، بل حتى على مستوى الوجود الواقعي اللاواقعي ، أي الوجود المحجوب . وهلامية هذا العالم تجعله موضوعا قابلا للتّخلق وفق متطلبات الإيديولوجيا المهيمنة ، وللاستخدام كما يشتهي كل فريق ؛ وفق ما تمليه عليه مقتضيات الصراع على امتلاك الوجود الواقعي ، الذي لابد أن يبدأ بصراع على امتلاك الوجود الذهني الذي هو الفيصل الأخير في هذا الميدان .

هذا الوجود الإشكالي للمرأة ، والذي يصعب الإمساك به وعياً ، يجعل من الإمساك به كوجود واقعي أمرا في غاية الصعوبة . لهذا فإن الوعي به ، فضلا عن معاينته ، أمر متعذر إلى حد كبير . إنه وجود يُمثّل العالم الأمثل للتخفي والروغان ، والذي بدوره يمثّل العالم الأنسب للجريمة ، وخاصة الجريمة ذات البعد الإيديولوجي ، أي التي تحمل معنى من معاني التبرير المنتمي إلى عالم المثاليات ، كما أن كون الجريمة ذات بعد إيديولوجي يعني أنها لابد أن تكون قد مارست الإعداد في هذا السياق لفترات زمنية طويلة ، قبل أن تطفح على السطح . وطول مدة الإعداد يحتاج لزمن غير اعتيادي للعمل في الخفاء . وعالم المرأة في المجتمعات التقليدية هو أفضل حقل لمثل هذا النشاط حيث هو عالم يتوارى خلف ألف حجاب وحجاب .

عالَم المرأة في المجتمعات التقليدية عالم مثالي لأي نشاط خارج عن حدود القانون أو عابر لحدود الأخلاق . هو أولاً : عالم خفي ليس من السهولة بمكان أن يكون تحت الرصد . وهو ثانياً : عالم قابل للتطويع ؛ لأن الكائنات التي يتشكل منها (= النساء التقليديات) كائنات بشرية تم ترويضها لتكون مجرد مواد قابلة للاستخدام ، إذ هي تعودت أن تكون موضوعَ تصرّف من قِبل الآخرين ، ولم تعتد أن تتصرف بذاتها ؛ فتمتلك حقها في التصرف خارج عالم الأوصياء . وهو ثالثاً : عالم إشكالي في طرائق التعامل معه ، حيث إن مراقبته من قرب تُعد خرقا للحرمات ، كما أن التعامل مع الجريمة فيه بعد تحققها يكون أشبه بالمشي على الحبال المعلقة ، حيث لابد من حفظ التوازن بين عشرات الاعتبارات .

المتطرفون ، وكجزء من الوعي المزدوج ، يتعاطون مع المسألة النسوية في السياق الترويجي للتطرف على مستويين مختلفين بل ومتضادين فالمرأة كواقع وكرمز يجري توظيفها للتجييش وللحشد ولإحراج المجتمع التقليدي المخاطب في خياراته ، أي أنهم يستخدمون حساسية المسألة النسوية في المجتمعات التقليدية لجعل هذه المجتمعات تنساق وراء خياراتهم المتطرفة ، مروجين في هذا السياق لقدسية المرأة ووجوب صونها عن الابتذال ، بل حتى عن العمل بوصفه في دعاواهم المعلنة نوعا من الابتذال ، لكنهم ، وفي مستوى آخر مختلف ، يمارسون ابتذال المرأة غاية الابتذال ، فيستخدمونها كإحدى أدوات الجريمة ، وكغطاء غير أخلاقي للتخفي وللإخفاء ، وكقناة تواصل فيما بينهم ؛ لتكون مجرد قنطرة يعبر عليها الفعل الإرهابي بكل جرائمه ورذائله وانتهاكاته وبهذا يصبح المستوى الأول في خدمة المستوى الثاني ، فقدسية المرأة إذ تطرح ، لا تطرح لأجل المرأة ، وإنما لتوظيف هذا البعد من أجل الترويج للأفكار المتطرفة من جهة ، ولتحصين الحراك الإرهابي من جهة أخرى . وفي كلتا الحالتين ، لم تكن المرأة ذاتاً فاعلة واعية تمام الوعي بذاتها ، بل كانت مجرد أداة من أدوات الجريمة ، وأفضليتها تتحدد فقط في أنها : آمنة وطيّعة الاستخدام .

لقد مارس المتطرفون تفريغ عالم المرأة عن قصد بما وراء هذا التفريغ . نعم مارسوه عن قصد ، مع أن المجتمع التقليدي المنخدع بهم لا يرى لسذاجته المفرطة التي تصل حد البله بل والعته أحيانا إلا اليافطات المعلقة ، والشعارات المعلنة التي تتقاطع مع ما ورثه عن الآباء والأجداد . إبقاء عالم المرأة عالما مغلقاً هو فعل مقصود من قبل المتطرفين ؛ لأنه إذا ما بقي كذلك فسيمكن استخدامه والعمل من خلاله على درجة عالية من الأمان .

وفي تقديري أن عالم المرأة الإرهابي عالم أوسع بكثير مما نظن ونحدس (وهل نستطيع غير الظن والحدس !) ؛ لأننا إذا كنا قد قمنا بقراءة الإرهاب في وجوده الذكوري المعلن ، فإننا قد بقينا بمنأى عن رصد الدور النسوي في دعم الظاهرة الإرهابية ، ليس في حدود النشاط التنظيمي الإرهابي وحسب ، وإنما فيما قبل ذلك من نشاطات ترفع شعارات دينية إيجابية ، بينما هي في الحقيقة تمارس التبشير الصريح وغير الصريح بأفكار المتطرفين ؛ لتوقع في شباكها الجهنمية أكبر قدر من الضحايا ، تلك الضحايا التي تتراوح درجة سقوطها بين الانضمام الفعلي إلى التنظيمات الإرهابية ، وبين الاكتفاء بالتعاطف والترويج الخفي لأفكار الإرهاب .

هل يمكن القول إن التيارات المتطرفة قد وضعت لها قاعدة عمل آمنة محصنة ، بصياغتها لعالم المرأة من جهة أخرى ؟ ، ولإبقائها هذا العالم بعيدا عن الأنظار من جهة أخرى ؟ ، أليس انغلاق المجتمع النسوي على ذاته هو (وضعية) غير طبيعية ، تصب في مصلحة المتطرفين والإرهابيين ؛ لأن جرائم التطرف وجرائم الإرهاب وجرائم المخدرات دائما ما تجد بيئتها الخصبة في الشوارع الخلفية المظلمة ؟ ألا تكون الخطوة الأولى هي وضع هذا المجتمع المغلق في دائرة الضوء ، وجعله عالما مكشوفا كما هو عالم الرجل تماما ؛ بحيث يستحيل على الجرذان الإرهابية أن تجد فيه ملجأ للتبشير بالتطرف ، أو حتى للتخفي عن الأنظار ؟ لماذا نستمرئ دائما تأجيل الحلول مع وضوحها التام ، بل لماذا نتجاهلها وكأننا لسنا الهدف المباشر لكل هذا الإرهاب ؟.

نقلا عن "الرياض" السعودية

فوز وزيرة الثقافة والإعلام البحرينية بجائزة لجنة (كولبير)

المنامة/بنا:
تعد جائزة لجنة (كولبير) الفرنسية للابتكار والتراث التي حصلت عليها معالي الشيخة مي بنت محمد ال خليفة وزيرة الثقافة والاعلام مؤخرا اعترافا دوليا للمكانة المرموقة التي تحتلها مملكة البحرين على الخارطة العالمية وتقديرا لدورها البارز في مجال الثقافة والتراث لما تزخر به البحرين من تراث ثقافي وحضاري متنوع وتاريخ عريق امتد عبر الاف السنين استوجب الحفاظ عليه وصونه ليكون شاهدا على عراقة هذه المملكة ويؤكد مكانتها التاريخية امام العالم والأجيال القادمة

وتاتي جائزة لجنة (كولبير) التي منحتها اللجنة المعنية بالتراث الثقافي والترويج للإبداع الفني والجمالي على مستوى فرنسا والعالم للمرة الأولى تقديرا للدور الرائد الذي تقوم به مملكة البحرين في سبيل الحفاظ على التراث والتاريخ الإنساني وفي مجال الاستثمار في الثقافة، كما تعكس الجائزة الحرص الذي توليه قيادتها الحكيمة واسهامتها الكبيرة المتميزة ودعمها في جعل مملكة البحرين منارة للعلم والثقافة والتراث حتى أضحت مثار أعجاب وتقدير العديد من الأوساط على المستوي الدولي .

ان حصول معالي وزيرة الثقافة والاعلام على جائزة لجنة (كولبير) وبتقليدها هذا الوسام من قبل المديرة العامة لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) السيدة إيرينا بوكوفا، يعد انجازا يضاف الى الانجازات والمكاسب التي حققتها وتحققها مملكة البحرين على الأصعدة كافة لما تتمتع به المملكة من موقع استراتيجي اقتصادي وثقافي وحضاري وتجاري اهلها بان تتبوأ مكانة مرموقة بين دول العالم .

وتخصص هذه الجائزة لمن له اسهامات مميزة وواضحة في ازدهار وطنه ورفعته في المجالات كافة وخاصة في مجال التوثيق التاريخي وحماية التراث والابتكار الثقافي وللذين يساهمون بشكل فعال في توطيد القيم التي تعزز الهوية الوطنية والتنوع الثقافي.

وقد اتخذت اللجنة اسم (كولبير) تيمناً بجان باتيستا كولبير الذي كان قد عينه الملك لويس الرابع عشر ملك فرنسا في العام 1661 وزيراً للمالية ومن بعدها مسؤولاً عن المنشآت الملكية والفنون والصناعات وذلك لاسهاماته الكبيرة والبارزة في تنمية وازدهار وطنه فرنسا.

ويعد كولبير شخصية ذات رؤية مستقبلية وحس فني ومشروع اقتصادي قائم بحد ذاته، وحققت فرنسا من خلال أفكاره ومشاريعه تقدماً فنياً واقتصادياً، فهو إلى جانب بنائه أسطولا وشركات تجارية قام بالتوجيه لإنتاج السلع الراقية التي مكنت فرنسا من دخول السوق العالمية من خلال صادراتها المحلية ومنتجاتها الراقية.

كما ان أفكار كولبير في الرقي بوطنه لم تتوقف ، فهو الذي انشأ الأكاديمية الفرنسية في روما والمسرح الكوميدي في باريس، بل وأخذه الذوق المميز إلى القول بأن ثقافة فرنسا يجب أن تكون مصدر اشعاع في العالم ، لذا اتخذت لجنة كولبير من اسمه رمزاً للثقافة وشريكاً رئيسياً في مشروع الاستثمار في الثقافة.

يذكر ان لجنة كولبير تأسست العام 1954، وتضم في عضويتها 75 مؤسسة فرنسية منتجة للمصنوعات المميزة والفاخرة.

الشيخة مي آل خليفة

في إطار دعمها وتشجيعها للمواهب الإماراتية الشابة

مجموعة أبوظبي للثقافة والفنون تمنح جائزة الإبداع للطالبات الإماراتيات في كليات التقنية العليا

من حفل منح جائزة الابداع في كليات التقنية العليا للطالبات

أبوظبي/14 اكتوبر:
منحت مجموعة أبوظبي للثقافة والفنون وفي إطار دعمها وتشجيعها للمواهب الإماراتية الشابة، أمس جائزة الإبداع السنوية إلى مجموعتين من الطالبات الموهوبات في كليات التقنية تقديراً لتميزهن وإبداعهن في مجال الفنون. وقدّمت الجائزة السيدة هدى الخميس كانو، مؤسس مجموعة أبوظبي للثقافة والفنون خلال حفل أقيم في كليات التقنية العليا للطالبات.

وفي هذا الإطار صرحت سعادة هدى الخميس كانو مؤسس مجموعة أبوظبي للثقافة والفنون : «إن دعم وتشجيع المواهب المحلية يأتي في طليعة اهتمامات مجموعة أبوظبي للثقافة والفنون، حيث أن برامجنا التعليمية والمجتمعية والمهرجان السنوي والفعاليات والمعارض التي تنظمها المجموعة تهدف إلى المساهمة بشكل فعال في النهضة الفنية والثقافية التي تشهدها دولة الإمارات. وتعد الطالبات الفائزات اليوم سفيرات رائدات في الفن والثقافة الإماراتية».

وأضافت قائلة: «إن تفانيهن وإبداعهن في مجال اختصاصهن يستحق الثناء والتشجيع. ونحن نأمل بأن تسهم هذه الجوائز في تحفيزهن على مواصلة إبداعاتهن الفنية ومساعدتهن للوصول إلى آفاق جديدة في علمهن الفني الراقي».

وقال الدكتور ديف بيلهام ، مدير كلية أبوظبي للطالبات، كليات التقنية العليا: «يسرني أن أعبر عن فخرنا الشديد في كليات التقنية العليا واعتزازنا بتلقي الطالبات جائزة الإبداع من مجموعة أبوظبي للثقافة والفنون ونحن ممتنون جداً لهذه البادرة الكريمة التي تكرّس وتكرّم مواهب الطالبات وعملهن الشاق، تقديراً لما أظهرنه من عزم وطموح لا حدود له، وتأتي هذه الجوائز خير دليل على ما تثمره الموهبة والعزيمة والجهود البناءة ».

وتم تسليم الجائزة الأولى إلى مجموعة تتكون من 17 طالبة في قسم الاتصال الإعلامي التطبيقي لمشاركتهن في المعرض السنوي التاسع في مجال التصميم الجرافيكي والفيديو والعمل الإذاعي والصحافة والإعلام ذي الوسائط المتعددة والتصوير الفوتوغرافي، «وردة الصحراء» الذي أقيم تحت رعاية معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير التعليم العالي والبحث العلمي ورئيس كليات التقنية العليا، بدعم من مجموعة أبوظبي للثقافة والفنون، في معرض الغاف للفنون التشكيلية في الفترة الممتدة بين 23 و30 مايو 2010.

أما الجائزة الثانية فقد حازت عليها مجموعة تتكون من 9 طالبات في قسم التصميم الداخلي بكليات التقنية العليا اللواتي شاركن في إعداد العمل المسرحي «أوبرا الأطفال»، ضمن مبادرة رائدة للمجموعة، فعملن على تصميم المسرح والأزياء في إطار مشروعهن الدراسي السنوي ما أتاح لهن فرصة تطبيق ما تعلمنه على المسرح مباشرة.

وتعتبر جائزة الإبداع التي أطلقتها مجموعة أبوظبي للثقافة والفنون في العام 1999، واحدة من ثلاث جوائز سنوية تمنحها المجموعة بهدف تشجيع المواهب الإماراتية الشابة في جامعات أبوظبي وخاصة في مجالات الفنون البصرية وفنون الأداء والأدب والسينما. كما تعد هذه الجائزة إحدى عناصر برنامج المجموعة التعليمي الذي يمتد على مدار السنة وتهدف من خلاله تعزيز التعليم والثقافة الفنية في جميع أنحاء دولة الإمارات العربية المتحدة من خلال ورش العمل والمحاضرات وغيرها من المبادرات التعليمية ودعم الجيل الجديد من المواهب الإماراتية الشابة، وتصل قيمة الجائزة إلى 52 ألف درهم إماراتي.

وقد تأسست مجموعة أبوظبي للثقافة والفنون برعاية ورئاسة معالي الشيخ نهيان مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي، كمؤسسة نفع عام، انطلاقاً من إيمانها بأهمية العمل الثقافي في خدمة المجتمع.

وتسعى مجموعة أبوظبي للثقافة والفنون إلى احتضان وصقل المهارات الفنية، التعليمية، الثقافية، الإبداعية والارتقاء بالوسائل التعليمية لما فيه خير المجتمع وبما ينسجم مع الرؤية الثقافية للعاصمة أبوظبي.

ويندرج ضمن إطار سلسلة البرامج، المبادرات والفعاليات المتنوّعة التي تقدمها مجموعة أبوظبي للثقافة والفنون، (مهرجان أبوظبي) المهرجان الدولي للرسوم المتحركة والشريط المصور، وبرنامج «القيادات الإعلامية الشابة».

هذا وتقدم مجموعة أبوظبي للثقافة والفنون برامج أكاديمية تربوية وتعليمية لصقل المهارات والمواهب الواعدة في دولة الإمارات العربية المتحدة بالتعاون مع المنظمات والمؤسسات الناشطة في هذا المجال والأكاديميات والمدارس والجامعات، مستعينة بخبراء رائدين على الصعيدين المحلي والعالمي في شتى الميادين.